

الصعوبات التي تحول دون تفعيل الأنشطة البدنية
بالمدارس الثانوية للبنات بالمدينة المنورة

إعداد

أ/ الاء عبد الهادي علي نواز

محاضر كلية الدراسات العليا التربوية

جامعة الملك عبد العزيز

الصعوبات التي تحول دون تفعيل الأنشطة البدنية بالمدارس الثانوية للبنات بالمدينة المنورة

أ/ الاء عبد الهادي علي نواز*

المستخلص:

استهدفت الدراسة الوقوف على الصعوبات التي تحول دون تفعيل الأنشطة البدنية بمدارس البنات الحكومية بالمدينة المنورة، ووضع بعض المقترحات التي تساعد على تفعيل الأنشطة البدنية. واستخدمت الباحثة المنهج النوعي القائم على المقابلة شبه المقننة. مع ذوي الاحتكاك المباشر بتنفيذ الأنشطة البدنية. وقد أجرت الباحثة المقابلات شبه المقننة مع عينة تعددية قصوى مكونة من: مديرتين، وثلاث مشرفات على الأنشطة البدنية، وست معلمات، وخمس عشرة طالبة. وتوصلت الباحثة إلى أن هناك صعوبات تتعلق بالإدارة العليا، منها: عدم توفير متطلبات الإدارة الذاتية، وعدم توفير ميزانية مالية للصرف على الأنشطة المختلفة التي تتبناها المدرسة. وصعوبات تتعلق بالإدارة المدرسية؛ ومنها عدم تهيئة جو التقبل والاستعداد بداخل المدرسة لممارسة الأنشطة البدنية، وعدم وجود آليات محددة لتقييم الأنشطة البدنية. وتوصي الدراسة بزيادة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم بالأنشطة البدنية، ومشاركة الخبراء وذوي الاختصاص والمعلمات في وضع منهج للأنشطة البدنية، وضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بتحديث القواعد التنظيمية والبنود والتعليمات التي تختص بممارسة الطالبات للأنشطة البدنية بالمدرسة، وتشجيعهن على ممارستها داخل وخارج المدرسة.

* أ/ الاء عبد الهادي علي نواز: محاضر كلية الدراسات العليا التربوية-جامعة الملك عبد العزيز.

Abstract

The study aimed to find out the difficulties that prevent the implementation of physical activities in government girls' schools in Medina, and to develop some proposals that help to activate these activities. The researcher used a qualitative approach based on semi-structured interview, with people in charge of physical activities. The researcher conducted semi-structured interviews with also Maximal Variation Sampling consisting of: two directors, three female supervisors, six female teachers and fifteen female students. The researcher concluded that there are difficulties related to senior management, including Failure to provide self-management requirements, failure to provide a financial budget to spend on various school activities. In addition to difficulties related to school management, including the lack of creating an atmosphere of acceptance and readiness for the practice of physical activities, and the absence of specific mechanisms to evaluate physical activities. The study recommends increasing interest by the Ministry of Education in physical activities, the participation of experts, specialists and teachers in developing a curriculum for physical activities, the need for the Ministry of Education to update the organizational rules, items and instructions for female students to practice physical activities in the school, and finally encourage them to practice these activities inside and outside the school.

مقدمة الدراسة:

تحظى الأنشطة البدنية باهتمام كبير بالمملكة؛ وذلك للدور الكبير الذي تؤديه في تكوين شخصية الطالبة، وتمييزها من مختلف جوانبها العقلية، والنفسية، والاجتماعية مما يؤثر ببناء رأس المال البشري. وتشير الدراسات إلى أن هذه الأنشطة تعمل على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين المعلمة والطالبات في الفصول الدراسية، وذلك من خلال المواقف المتنوعة التي تُشارك فيها الطالبات عبر هذه الأنشطة؛ ومن ثمَّ تعمل على تنمية مهارتهن وقدراتهن، ومقاومة المشكلات التي تواجههن (عرمان والنواجعة، ٢٠١١).

ولقد ازداد الوعي بأهمية ممارسة الرياضة والحركة؛ نظرًا لانتشار العديد من الأمراض، والسمنة، والمشاكل الصحية التي واجهت الأفراد، ولهذا تم إدخال الأنشطة البدنية في برامج المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية؛ كي يتم توعية المجتمع وتنقيفه من خلال التعليم النظامي (الساعاتي، ١٩٨٤). وقد أشارت الدراسات (العتوم، ٢٠٠١؛ Hardman, 2002) إلى أن الطلاب يتمتعون بفرصة أكبر لممارسة برامج الأنشطة البدنية اللاصفية قبل الدوام المدرسي، وأثناءه، وبعده أكثر من الطالبات، ويؤدي هذا إلى ضعف اللياقة البدنية لديهن، وخاصة في مرحلة المراهقة (Sallis et al, 2000; Trost et al, 2002).

وقد وُجد أن نحو ٢٥-٤٠% من طلاب المدارس بمدينة الرياض زائدي الوزن، أو يعانون من البدانة، والنسبة الأعلى منها كانت ترجع للطالبات. ويعدُّ الوزن الزائد حجر الأساس للعديد من الأمراض المزمنة. ومن المحزن أن متوسط مجتمع الأطفال في الفئة العمرية (٩:١٢)، تعاني الفتيات فيه أكثر من الفتيان بارتفاع معدلات الدهون (الليبيد)، وهو مؤشر على ارتفاع معدلات الكوليسترول بالدم، كما أنه يعدُّ من أهم العوامل التي تؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية (الشهري، ٢٠٠٤). وعلى الصعيد الخليجي، دلت دراسة الهزاع (٢٠٠٣) على أن زيادة نسبة الدهون لدى الناشئة، تؤثر سلبًا على لياقتهم القلبية، وخاصة التنفسية، ومستوى نشاطهم اليومي. ومن المعلوم أن دول مجلس التعاون الخليجي - منها السعودية، تشهد منذ أكثر من عقدين من الزمان تطورات وتغييرات حضارية كبيرة، منها تغيير نمط حياة الأفراد، بمن فيهم الناشئة. ونجد أن النقاش داخل المملكة العربية السعودية (خصوصًا)، يحتمد حول إمكانية

الحصول على المزايا الصحية واللياقة البدنية؛ للعيش في ظل أسلوب حياة نشيطة للفتيات.

ومن هنا تبرز أهمية الأنشطة البدنية، من خلال ما تؤكد عليه الدراسات والأبحاث المختلفة التي وضحت أن الأنشطة الرياضية خصوصاً لها تأثير كبير على عملية إكساب المسؤولية الاجتماعية وتنميتها، وتنمية الهوية القومية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتعزيزها، بوصفها جانباً أساسياً في بناء شخصياتهم (الخراشي، ٢٠٠٤؛ وأبو القاسم، ٢٠١٠).

وماتزال الأنشطة البدنية للطالبات غير مفعلة كبرنامج أساسي بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (للبنات)، حيث إنها تُمارس فقط في بعض المدارس الحكومية بصورة ضيقة (مدارس تطوير)، والمدارس الأهلية للبنات بصورة أوسع، بحسب تقرير الحقوق الإنسانية (٢٠١٢). وبالفعل بدأ مشروع التخطيط لإدخال الأنشطة البدنية بمدارس البنات بالمملكة بصورة رسمية؛ بوصفها جزءاً من خطة أكبر لتوسعة المنشآت الخاصة بالأنشطة البدنية في جميع مدارس الدولة، ذكر الإعلام عن وزير التعليم، الأمير فيصل بن عبد الله، أن هناك جهوداً مبذولة من أجل إعداد خطة متكاملة للرياضة بالمدارس الحكومية بحسب الخطة الرياضية الاستراتيجية (٢٠١٢)؛ وذلك لأن النشاط البدني يعدُّ وسيلة لتحقيق غاية المدرسة، وأهدافها، واكتشاف المواهب، وأوجه الإبداع والابتكار، ورعايتها، وتنميتها، وتوجيهها، وصقلها، حيث يُعدُّ النشاط البدني فيها جزءاً أساسياً من النشاط الطلابي في مرحلة التعليم العام، كما يُعدُّ نشاطاً منهجياً (للبنين) منذ عام ١٤١٩هـ الذي تمَّ فيه اعتماد تشكيل إداري للنشاط الطلابي؛ حيث يُسهم في إعداد الطلاب لمستقبل حياتهم الوظيفية والاجتماعية (الحربي، ٢٠٠٦).

وتُعدُّ ممارسة الطلاب للأنشطة المتنوعة داخل المدرسة وخارجها ضرورة لبناء شخصياتهم، وتنمية مواهبهم، وتزويدهم بالخبرات المتنوعة، التي تساعدهم على النمو الصحيح للجسم، والقدرة على التفاعل مع مواقف الحياة المختلفة. وتؤكد الدراسات التربوية الحديثة على أن التعليم المدرسي الجيد، هو التعليم الذي يُعنى بالتنمية الشاملة المتكاملة لجوانب شخصية الطلاب العقلية، والانفعالية، والجسمية، والاجتماعية، والنفسية (القطب، ٢٠٠٦؛ والهزاع، ٢٠٠٣؛ والشهري،

٢٠٠٤؛ والملا، ٢٠١١؛ والخراشي، ٢٠٠٤؛ Anderson & Wold، 1992؛ O'dea، 1994).

والأنشطة البدنية التي تُمارس بصورة منتظمة، وفق أسس وقواعد محددة؛ تُسهم في تغيير كثير من المفاهيم والاتجاهات السائدة في المجتمع السعودي، وذلك عن طريق تنمية روح الطالبات، وتزويدهن بالمهارات والمعارف والخبرات الأساسية في المجال الرياضي، وهذا بدوره يعدُّ عنصراً مهماً في تحقيق هدف الأنشطة البدنية، المتمثل في تحقيق النمو الشامل المتزن للفرد (الملا، ٢٠١١).

وقد شجّع الدين الإسلامي على النشاط والحركة ونبذ الخمول والكسل، كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- يمارس الرياضة ويشجع أهل بيته على الحركة كان يُسابق السيدة عائشة؛ فعن عائشة -رضي الله عنها- أنها كانت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفرٍ، قالت: فسابقته فسبقته على رجلي، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني، فقال: هذه بتلك السبقة (صحيح أبي داود: ٢٥٧٨).

ومن ضمن الأهداف أيضاً أن الأنشطة البدنية تحتل مكانة مرموقة في المجتمعات المتقدمة، إيماناً منها بأن النشاط البدني يُكسب من يمارسها القوة، والصحة، والانسجام البدني والذهني والنفسي، فضلاً عن كونه يهدّب السلوك، ويُكسب العادات الحسنة (Sallis et al, 2000; Trost et al, 2002; Kim et al, 2006; Saunders et al, 2004).

وبالرغم من الأهمية التي تؤديها الأنشطة الطلابية بوجه عام، والأنشطة البدنية بوجه خاص، إلا أن المتأمل لواقعها، يجد أن هناك معوقات وعوامل عديدة تؤثر على ممارسة الطالبات لهذه الأنشطة، وهذا ما تؤكد الدراسات التي تناولت علاقة المرأة بالرياضة، قام هاردمان ومارشال بإجراء دراسة عالمية، هدفت إلى معرفة واقع برنامج التربية البدنية في العديد من دول العالم، وأشارت النتائج إلى وجود فرص محدودة للطالبات للمشاركة في الأنشطة البدنية ببعض الدول الإسلامية، مثل: "إيران، والإمارات العربية، واليمن"، وفُسر ذلك بأسباب ثقافية ومعتقدات دينية، والتي قد تؤثر على الطالبات (Hardman & Marshall, 2002). وهذا ما أكدته دراسة الهتمي (١٩٩٠)، التي تُحدّد العوامل التي قد تؤدي إلى عدم مشاركة طالبات المرحلة الثانوية، وكان من نتائجها، أن هناك عوامل اجتماعية، وإدارية، وأسرية، قد تؤثر على مشاركتهن في هذه الأنشطة. وأضافت إليها الدراسات العديد من العوامل، ومنها: نظام الدراسة، والعوامل الدينية، وعوامل

تتعلّق بالقيادة (الحبيب، ١٩٩٠)، وعدم تناسب وقت الفراغ للطالبات، وكثرة الأعباء الدراسية، وغياب الحوافز للطالبات المشاركات في الأنشطة، وأن أغلب الطالبات يعتقدن أن مشاركتهن في النشاط، تؤثر على تحصيلهن الدراسي، فضلاً عن تجاهل علامة التربية البدنية في معدل الطالبة (المرباطي، ٢٠٠٣).

وقد اهتمت العديد من الدراسات العلمية ببحث واقع ممارسة الأنشطة الطلابية ومعوقاتها بشكل عام، والقليل منها اهتم بمعوقات الأنشطة البدنية بشكل خاص، وكذلك تعرف أسباب العزوف عن ممارسة الأنشطة البدنية، سواء داخل الجامعات أم المدارس في مختلف المراحل. وقد تركّز اهتمام معظم الدراسات حول معرفة الأسباب التي تحول دون مشاركة الطالبات في مرحلة عمرية معينة، حيث تناول (المرباطي، ٢٠٠٣؛ والهتمي، ١٩٩٠) مرحلة التعليم الأساسي، في حين تناول (الخراشي، ٢٠٠٤؛ والملا، ٢٠١١) المرحلة الجامعية. واتضح أن هناك دراسات اتفقت في جوانبها مع الدراسة الحالية، مثل (المرباطي، ٢٠٠٣؛ والهتمي، ٢٠١١)، في حين اختلفت الدراسات السابقة عن موضوع الدراسة الحالية في بعض جوانبها (الخراشي، ٢٠٠٤؛ والملا، ٢٠١١).

وأوصت معظم الدراسات السابقة بالاهتمام بالأنشطة الطلابية عموماً (والبدنية خصوصاً)، وتطويرها مستقبلاً. وقد اتبعت أغلب الدراسات المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث استخدمت الدراسات السابقة الاستبانة أداة رئيسة للدراسة، إضافة إلى المقابلات، بينما تميّزت الدراسة الحالية باستخدام المنهج الكيفي والمقابلات شبه المقننة أداة رئيسة للدراسة.

والتعليم العام للبنات بالمملكة العربية السعودية مايزال يعاني تجاهلاً واضحاً وملموساً في هذا الإطار، ويلاحظ تأثير البعد الثقافي، والاجتماعي، والديني على إحجام الطالبات عن ممارسة الأنشطة البدنية؛ إذ يميّز المعتقد الديني بمكانة كبيرة في تكوين معظم السلوك الاجتماعي والثقافي الذي يسود المملكة العربية السعودية. وبكفي الإشارة إلى أن الميدان التربوي يفتقر -على حدّ علم الباحثة- إلى دراسات تعرّضت للنشاط البدني لدى طالبات المدارس بالمملكة العربية السعودية؛ الأمر الذي يدفع الباحثة إلى سبر غور هذا الموضوع؛ وتقديم دراسة تساعد على معرفة الصعوبات التي تحول دون تفعيل الأنشطة البدنية بمدارس البنات بالمدينة

المنورة، وتعدُّ هذه الدراسة هي الأولى من نوعها بالمدينة المنورة، التي ستطرح الموضوع بطريقة نوعية متعمقة.

مشكلة الدراسة:

تؤدِّي الأنشطة البدنية دوراً مهماً وبارزاً في تحقيق الأهداف التربوية؛ عن طريق تربية الطالبات تربية متزنة في جميع الجوانب الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية. ويقدر اهتمام الدين الإسلامي بالحركة والنشاط وحث الأفراد على ممارستها، وازدياد الاهتمام خصوصاً بالأنشطة البدنية بالمجتمعات العالمية عُقد المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم عام ١٩٧٨م، وقد صدر الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة، الذي ينصُّ على أن الأنشطة البدنية حقٌّ أساسي لكل فرد، دون تمييز من أي نوع وأن الأنشطة البدنية تشكِّل عنصراً أساسياً في نظام التعليم العام وضرورة توفير ظروف خاصة للناشئين؛ لتمكينهم من تنمية شخصياتهم تنمية متكاملة، بفضل برامج الأنشطة المتنوعة، خصوصاً الأنشطة البدنية.

وفي ظلِّ التنافس بين الجامعات الحكومية بالمملكة لتوفير الإمكانيات المناسبة لممارسة الأنشطة البدنية بداخلها للبنات وتشجيعهن، وللأسف نجد أن مدارس البنات الحكومية بالمملكة عموماً، والمدينة خصوصاً، تعاني قصوراً في ممارسة الأنشطة البدنية لطالباتها، في حين أنه قد أُقرَّت برامج الأنشطة البدنية بالمملكة ضمن المدارس الحكومية (الحربي، ٢٠٠٦)، وتمارس بها بشكل أساسي بمدارس البنين. وفي المقابل، نجد أن هناك مدارس أهلية، مثل "دار الحنان"، والتي تعدُّ أول مدرسة أهلية للبنات، تمارس بها الأنشطة البدنية منذ عام ١٩٥٦م إلى الآن بحسب تقرير حقوق الإنسان (٢٠١٢). إلا أن مشاركة الطالبات وممارستن لتلك الأنشطة يشوبها أوجه قصور عديدة، ويواجهها مجموعة من الصعوبات، منها: الإدارية، والاجتماعية، والدينية، والصحية، كما أشارت دراسات (الحبيب، ١٩٩٠؛ والمرابطي، ٢٠٠٣؛ والقطب، ٢٠٠٦)؛ الأمر الذي يُضعف عملية الإعداد المتكامل للشخصية السوية للطالبات. ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما الصعوبات التي تحول دون ممارسة الأنشطة البدنية بمدارس البنات بالمدينة المنورة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على بعض الصعوبات التي تحول دون ممارسة الطالبات للأنشطة البدنية من وجهة نظر "المديرات: مشرفات الأنشطة، والمعلمات، والطالبات"، ثم وضع بعض المقترحات التي تُسهم في التغلب على تلك الصعوبات، في ظلّ الأطر الوطنية والاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة من خلال ما يلي:
- أنها تُعالج موضوعاً ونشاطاً تربوياً لا يقل أهمية عن بقية الأنشطة اللاصفية الأخرى.
 - تحسين العملية التربوية والتعليمية، وتطوير مستوى أداء الطالبات، من خلال تحسين اللياقة الذهنية لديهن.
 - يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة وتوصياتها، والاسترشاد بها لتفعيل برامج الأنشطة البدنية وتطبيقها بمدارس البنات بالمملكة العربية السعودية.
 - قد تُفيد الدراسة في إعطاء متخذي القرار تصوراً حقيقياً وواقعياً حول الصعوبات الإدارية التي تحول دون ممارسة الأنشطة البدنية بمدارس البنات بالمملكة العربية السعودية.
 - فتح المجال للمزيد من الدراسات والمناقشات التي تساعد المخططين وواضعي برامج الأنشطة البدنية على رسم خطط التطوير المنشودة.

مصطلحات الدراسة:

الصعوبات: مجموعة التحديات أو العقبات التي تقف أمام تفعيل الأنشطة البدنية التي قد تؤثر سلباً في الأنشطة البدنية وأدائها بفعالية وكفاءة، وتمنعها من تحقيق أهدافها، سواء كانت عوائق إدارية، أو مادية، أو بشرية.

الأنشطة البدنية: "هي جزء متكامل من البرنامج التربوي الكلي، وهي نظام تربوي يُسهم أساساً في نمو الأفراد ونضجهم من خلال الخبرات الحركية والبدنية" (الخولي؛ والشافعي، ٢٠٠٠، ٢٥).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات، والمعلومات، والاتجاهات، والقيم التي يكتسبها الفرد، الغرض منها تدميته وتكوينه من جميع

النواحي الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، التي تُكمل أهداف التربية الشاملة، تحت إشراف ومتابعة قيادة متخصصة تحقق أسس القيم التربوية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة موضوعياً على الصعوبات التي تحول دون ممارسة الأنشطة البدنية على مستوى المدارس الثانوية للبنات بالمدينة المنورة. وقد طُبِّقت الدراسة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣ / ١٤٣٤ هـ، على عينة من مديرات، ومشرفات الأنشطة البدنية، ومعلمات، وطالبات المدارس الثانوية الحكومية بالمدينة المنورة. وقد تم اختيار المرحلة الثانوية؛ حيث تتميز مباني أغلب مدارس هذه المرحلة بمساحات مناسبة لممارسة الأنشطة البدنية. أما الاقتصار على المدينة المنورة، فمبرره الإمكانيات المادية والوقفية المتاحة. بيد أن توحيد المناهج، ومركزية سياسة التعليم، مع تشابه الظروف عبر المدن السعودية؛ تُشجِّع على تعميم الدراسة على الحالات المشابهة في المجتمع السعودي.

الإطار النظري:

مفهوم الأنشطة البدنية:

النشاط ضد الكسل، ويكون ذلك في الإنسان والدابة، تَشِطُّ نَشَاطًا وتَشِطُّ إِلَيْهِ، وهي من الحركة. والمَنْشَطُ مَفْعَلٌ مِنَ النَّشَاطِ، وهو الأمر الذي تَشِطُّ لَهُ وَتَخِفُّ إِلَيْهِ وتُؤَثِّرُ فَعْلَهُ، وهو مصدر بمعنى النشاط (لسان العرب، ٢٠١٣). والنشاط بمفهومه العام يعني: الحركة، والتفاعل، والحيوية، وهو أحد الأبعاد الرئيسة في حياة الإنسان التي تدفعه نحو المشاركة، والتفاعل، والإنتاج (الحري، ٢٠٠٦، ١١).

ويُقصد بالأنشطة الطلابية البرامج التي تُنظَّمها المدرسة، وتُشرف على تنفيذها؛ لتكتمل الخبرات التي يحصل عليها الطلاب من داخل الفصل، وتمارس خارج الفصل، ويُقبل عليها الطلاب وفقاً لميولهم وقدراتهم، وتسعى إلى تحقيق أهداف تربوية، ونفسية، واجتماعية، ومهنية (غنيم، ١٤٣٠).

وتُشير كلمة بدنية إلى البنية، وكثيراً ما تُستخدم للإشارة إلى صفات بدنية مختلفة، مثل: "القوة البدنية، والنمو البدني، وصحة البدن، والجسار البدنية، والمظهر الجسماني"، كما أنها تُشير إلى الجسم كمقابل للعقل (الخولي، ١٩٩٦، ٣٤٢).

ولكن عندما تُضاف كلمة "الأنشطة" إلى كلمة "بدنية"، فنحصل على تعبير الأنشطة البدنية، والمقصود بها جانب متكامل من البرنامج التربوي الكلي، يعمل على تنمية الفرد من النواحي الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والاجتماعية عن طريق ممارسة ألوان مختلفة من الحركة (فضل، ٢٠٠٧) فهي تحرك دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية، والتوافقية، والعقلية، والانفعالية، سواء كانت في الملعب، أو المدرسة، أو صالات التدريب.

مراحل تطور النشاط:

لقد مرَّ النشاط المدرسي خلال تطوره بأربع مراحل تاريخية، يمكن اختصارها في النقاط التالية (شحاتة، ١٩٩٤):

(١) **مرحلة التجاهل:** حيث كان عددها قليلاً ذا شأن ضئيل، وقد سارت دون تدخل المدرسة، كما أنها غير متصلة بأهدافها؛ حيث كان تركيز المعلم على الجوانب العقلية من خلال المواد الدراسية النظرية، وتجاهل النشاطات المدرسية إلا ما ندر.

(٢) **مرحلة المعارضة:** كان هناك معارضة شديدة للنشاط من قبل إدارة المدرسة؛ للاعتقاد بأن تلك الأنشطة تُهدّد الجو الأكاديمي، حيث ينظرون إلى هذه الأنشطة بوصفها وسائل لإبعاد التلاميذ عن مهمتهم الأساسية، والمتمثلة في التحصيل العلمي (تزامن ذلك مع زيادة في عدد النشاطات، وزيادة في الإقبال عليها من قبل التلاميذ)، أو أنها وسيلة تُبعد التلاميذ عن قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم.

(٣) **مرحلة التقبل:** كان هناك تقبل محدود لتلك النشاطات، مع اعتبارها مناشط خارج المنهج، ولكنها عُدّت جزءاً من وظيفة المدرسة، وقد ساعد هذا على إيجاد مكانة لتلك الأنشطة داخل المدرسة.

(٤) **مرحلة الاهتمام:** كان لتطور النظريات التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات إلى مرحلة الاهتمام بالنمو الشامل للطلاب، وهي تُمثل مرحلة الاهتمام بالنشاط المدرسي؛ حيث يعدّ النشاط ذا قيمة تربوية، وأن له تأثيراً على نمو شخصية الطالب وتكوينها من خلال ما يُقدّمه من خبرات وممارسات؛ وبناءً على ذلك، ازداد الاهتمام بالتعليم عن طريق الممارسة، ودمج العديد من تلك الأنشطة في المناهج الدراسية؛ مما يؤكد على أهمية

التنوع أثناء اليوم الدراسي، والاهتمام باحتياجات الطلاب المتنوعة (العمرى، ٢٠٠٩).

المراحل التي مرَّ بها النشاط البدني بالمملكة العربية السعودية:

مرَّ النشاط الطلابي بالمملكة العربية السعودية بمراحل متعددة، حتى وصل إلى ما وصل إليه الآن، كما أشار الساعاتي (١٩٨٤، ص ٢٩)، ويمكن إيجازها فيما يلي:

١. **مرحلة التنظيمات الأساسية (١٣٤٥-١٣٧٢):** وهو التنظيم الذي اعتمد منذ بداية ممارسة الأنشطة البدنية، التي تميّزت بالجهود الفردية، وقام بها بعض الأفراد في عام ١٣٤٥ هـ المهتمين بالرياضة والحركة وتتميتها، وكانت تلك المرحلة عبارة عن الأساس الذي قامت عليه مرحلة التنظيمات الحكومية، ومرحلة التنمية الرياضية.

٢. **مرحلة التنظيمات الحكومية (١٣٧٢-١٣٩٠):** ويتمثل فيها الإشراف الحكومي المباشر الذي بدأ في عام ١٣٧٢ هـ، حيث اهتم بتطوير الحركة البدنية وتنظيمها وممارستها، من خلال مجموعة من الأجهزة الحكومية المتعاقبة، التي أخذت على عاتقها بناء الأندية، وتنظيم الانتماءات، وتحفيز عنصر المنافسة بين الأندية في مختلف المستويات.

٣. **مرحلة التنمية الرياضية (١٣٩٠-١٤٠٤):** وفيها لم تعد الحركة الرياضية اجتهادات فردية أو خطأً استقلالية، وإنما هي جزء لا يتجزأ من الخطة الشاملة للتنمية، ومن ضمنها الأنشطة البدنية للشباب.

ومنذ ذلك الوقت والمملكة تتخذ خطوات عملاقة في دعم وتطوير الأنشطة البدنية، وعلى غرار أندية الشباب أنشأت وحدة لنشاطات البنات كجزء من رعاية الشباب؛ حيث تتولى دعم لأندية البنات وتوسيعها بالتنسيق مع الرئاسة العامة لتعليم البنات والنشاط الرياضي.

وظائف الأنشطة البدنية:

تعدُّ الأنشطة البدنية نوعاً من أنواع التربية، كما أنها وسيلة من وسائل التربية البدنية، وليست غاية في حد ذاتها. والتربية الرياضية كل والأنشطة البدنية جزء؛ حيث إنها تُعنى بتنشيط البدن فقط، ولا يجوز أن يقوم الجزء مقام الكل. والتربية البدنية تهدف إلى تحقيق هدف أسمى للقيم الإنسانية، وتعديل السلوك، وتحقيق النمو الشامل، (شرف، ١٩٩٩) عن طريق الوظائف التالية:

١. **الوظيفة النفسية:** إن حياة الإنسان ليست على وتيرة واحدة، فهي مليئة بخبرات النجاح والفشل، وبالتالي بدأت تظهر الضغوط النفسية التي تواجه الأفراد، مع ازدياد تقدّم الحضارة والمدنية (الهابط، ١٩٨٩). ومن أسباب هذه الضغوط: المشاكل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على العديد من الأمراض العضوية، مثل آلام الرأس والظهر، والقرحة، وأمراض القلب والشرابين. وقد تبين أن أفضل طريقة لمحاربة الضغوط النفسية، يكون من خلال مادة (الأندروفين) التي تفرز أثناء التمرينات البدنية؛ حيث إنها تقوي اللياقة البدنية واللياقة النفسية (ياسين، ٢٠٠٨).

٢. **الوظيفة الاجتماعية:** فعن طريق ممارسة الأنشطة البدنية بالمدرسة يكتسب الفرد العادات، والقيم، والمثل العليا التي يحتاجها المجتمع، والتي نفتقر إليها في العصر الحاضر. فهو يتعاون مع زملائه في اللعب، ويحترمهم، وغير ذلك من القيم والسلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها، والتي يتعلمها الفرد عن طريق الممارسة الفعلية، وليس التلقين.

٣. **الوظيفة العقلية:** عندما يحبُّ الفرد أحد الأنشطة البدنية، فإنه يحاول الإلمام بكل الجوانب المتعلقة بهذا النشاط، سواء كانت قوانين، أو خطط، أو تاريخ، وغيرها من الأمور التي تزيد معارفه ومعلوماته، هذا علاوة على ما يتعرّض له الفرد عند ممارسة اللعبة من تنفيذ للخطط، وتأدية المهارات بأسلوب إدراكي مكاني أو عقلي. ومطلوب منه القدرة على التفكير والتصور، إذ إن جميع هذه العمليات العقلية العليا يمكن تمهيتها عن طريق الأنشطة البدنية (شرف، ١٩٩٩)؛ مما ينعكس على مستوى التحصيل العلمي (لفتة وآخرون، ٢٠١١؛ ولايخ، ٢٠٠٨).

٤. **الوظيفة الحركية:** وتتحقّق عن طريق الممارسة الفعلية لألوان النشاط البدني المختلفة، والتي تُطوّر الجهازين العضلي والعصبي والأجهزة الحيوية؛ مما ينعكس بآثار إيجابية على صحة الفرد بشكل عام (شرف، ١٩٩٩).

الأهداف العامة للأنشطة البدنية:

تهدف الأنشطة البدنية إلى تحقيق النمو المتكامل والمتزن للفرد إلى أقصى ما تسمح به استعداداته وإمكاناته، عن طريق المشاركة الفاعلة البدنية التي تتناسب مع خصائص نمو كل مرحلة، وتحت إشراف قيادات تربوية مؤهلة. ولتحديد

الأهداف العامة للأنشطة البدنية في التعليم العام للبنات، فإنه يجب أن تنطلق من فلسفة تتعامل مع الطالبة على أنها جسم، وعقل، وروح. وللتربية المدرسية فلسفتها الواضحة والمحددة، فهناك المواد الدراسية المختلفة، وهناك الأنشطة المختلفة الصفية واللاصفية التي يشملها البرنامج الدراسي، التي وُضع لها البرامج الخاصة بها. وهناك المربيات والمعلمات، وإن اختلفت أدوارهن فلن تختلف أهدافهن.

والهدف الرئيس هو تربية النشء عن طريق المواد والأنشطة المختلفة، الموضوعية لبناء المواطن الصالح، بقدرات تمكّنه من الحياة الكريمة للعمل والدفاع عنها. وهنا تقع أهمية المعلمة في مجال الأنشطة البدنية؛ حيث إنها تعمل جنباً إلى جنب مع زميلاتها من المعلمات للمواد الأخرى، فكل منهن تقع عليها مسؤولية تربية وتعليمية، سواء كانت معلمة الرياضيات، أو الفيزياء، أو اللغات... إلخ من المواد المنهجية المختلفة (أحمد وصالح، ١٩٨٤، ٦٨)؛ لذا لا بد أن ترتكز فلسفة هذه الأنشطة على ثلاثة محاور رئيسة كما يلي:

١. الدين الإسلامي الحنيف، ذلك المنهج الرباني الذي يجب أن يكون دليلاً ومرشداً للمرء في جميع شؤون حياته، بما في ذلك سلوكه الحركي.
٢. العادات والتقاليد الوطنية، بما لا يتنافى مع تعاليم الشريعة الإسلامية.
٣. إن النشاط الحركي ضروري لعمل أجهزة الجسم المختلفة بفعالية وكفاءة، خاصة في ظلّ التقدم التقني، وما قد يُسببه من آثار سلبية على صحة الإنسان.

ومن هذا المنطلق، يمكن أن تتشكّل الأهداف العامة للأنشطة البدنية للبنات، بما يحقق هذه الفلسفة، مع مراعاة خصائص مراحل النمو، واحتياجات الطالبات العاديات، وذوات الاحتياجات الخاصة (المعوقات والموهوبات)، وهذه الأهداف هي: تعزيز تعاليم الدين الإسلامي المرتبطة بالنشاط البدني، وتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية الإيجابية، وتعزيزها من خلال النشاط البدني، وتنمية عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة والمحافظة عليها، وتنمية المهارات الحركية، بما يُعزّز المشاركة في الأنشطة البدنية طوال فترات العمر، وتنمية المفاهيم المعرفية المرتبطة بممارسة النشاط البدني والآثار المترتبة عليه، وبتّ روح الأخلاق الرياضية والصفات الاجتماعية في نفوس النشء، وتنمية عناصر المرونة، والرشاقة، والالتزان؛ كي تتحكّم في جسمها، ووسيلة من الوقاية من الأمراض والتشوهات البدنية والقوامية، وتحقيق التكيف الاجتماعي، والنفسي، والعاطفي مع

المجتمع، وتنمية المفاهيم والقواعد الصحية والسلوكيات المرغوبة (لفتة وآخرون، ٢٠١١).

الأهداف الخاصة بالمرحلة الثانوية للأنشطة البدنية:

تُقابل هذه المرحلة الدراسية مرحلة البلوغ عند الطالبات، وهي امتداد لمرحلة المراهقة. فبعد النمو الجسدي المضطرد في مرحلة المراهقة، وما يقابله من نقص كبير في التوافق، والدقة في الأداء؛ حيث إن سرعة النمو الجسدي تبقى حالة مؤقتة من عدم التوازن الجسدي العصبي، ثم يقلُّ معدل النمو، فتزداد المقدرة العضلية والأدائية؛ حيث يبلغ التوافق العصبي أوجّه في هذه المرحلة (أحمد وصالح، ١٩٨٤). يتحقّق هذا من خلال تعزيز تعاليم الدين الإسلامي المرتبطة بالنشاط البدني للبنات، بما يتناسب مع مستوى إمكانيتهن، وتعزيز بعض الاتجاهات ونموها نحو ممارسة النشاط البدني، إذ تنمو لديهن عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة، بما يتناسب مع مستوى طالبات المرحلة الثانوية، كما أنها تُظهر قدرًا من الكفاية عند أداء المهارات البدنية المقررة لهذه المرحلة، وتتعرفّ الطالبات كذلك على بعض المفاهيم الصحية والفسولوجية المرتبطة بممارسة النشاط البدني، بما يناسب هذه المرحلة. وأخيرًا تتعرّف الطالبات على بعض الجوانب الفنية، والقانونية، والخطية المهمة لممارسة الألعاب البدنية وتعزيزها بما يناسب هذه المرحلة (محمود، ١٩٩٨).

منهج الدراسة وإجراءاتها:

مناسبة المنهج للدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي؛ وذلك لمناسبته لمشكلة الدراسة. فالمشكلة التي ندرسها ذات طبيعة استكشافية، المراد بها الوصول إلى فهم أعمق (زيتون، ٢٠٠٦)؛ حيث إن السلوك الإنساني محكوم دائمًا بالإطار الذي يحدث فيه، مثل "المؤسسات التربوية، والثقافات وغيرها"، ولا يمكن تبسيطه إلى متغيرات بالطريقة نفسها كالواقع المادي (Goetz & le Compte, 1984)؛ لأن الناس لديهم عواطف مختلفة. والمواقف والسلوك المتغير الذي يتأثر ضمن ثقافة ووجهات النظر في المجتمعات الخاصة والمؤسسات التربوية (Jaber & Sankar, 1994)؛ (Silverman, 1997). إن الأهمية الأعظم في النظم الاجتماعية تتمثل في فهم وتصوير المضمون الذي يبنيه المشاركون المعنيون في أوضاع اجتماعية محددة،

من خلال منظور "المنتمي للداخل"، أي من خلال منظور المشاركة في وضع اجتماعي معين، مثل: المدرسة (Goetz & le Compte, 1984). وتعدُّ المقابلة من الطرائق الرئيسة لجمع المعلومات في البحث النوعي، فمن خلالها يمكن تعرف أفكار المشاركات، ومشاعرهن، ووجهات نظرهن، كما أنها تُمكن من إعادة بناء الأحداث الاجتماعية التي لم تلاحظ مباشرة (غباري وآخرون، ٢٠١١، ٣٩)، هذا بالإضافة إلى مرونتها، التي تسمح برصد الوضع الكلي الذي تستجيب فيه المشاركة، ويمكن تكرار الأسئلة، أو إيضاح معانيها في حالة عدم فهم المشاركة لها، كما أنها تُمكن أيضًا من محاولة الحصول على معلومات إضافية، عندما تبدو الاستجابة غير كاملة، أو لا يكون علاقة لها بموضوع الدراسة (Ary et al, 2009).

وقد تمَّ استخدام المقابلات "شبه المقننة" في الدراسة؛ لمناسبتها لهدف الدراسة، حيث يتمُّ التَّنقُّل بحرية في قائمة الأسئلة التي لا بد من الحصول على إجابة لها. كذلك يتيح هذا النوع من المقابلات الفرصة للباحث لطرح أسئلة قد تبرز أثناء المقابلة وذلك بهدف الحصول على معلومات أعمق حول الموضوع محل الدراسة.

إجراءات جمع البيانات: يشمل الجزء التالي أهم إجراءات جمع البيانات التي شملت اختيار المشاركات، وتصميم دليل المقابلات وإجراءاتها، واستراتيجيات مراعاة صدق البيانات والنتائج، واستصدار موافقات التطبيق.

اختيار المشاركات: أجريت المقابلات الفردية مع خمس مشتركات ذوات تأثير رئيسي في موضوع الدراسة، وهن: مديرتان، وثلاث مشرفات للأنشطة البدنية من مدرستين مختلفتين. وثلاث مجموعات تركيز Focused لمشاركات ذوات تأثير ثانوي، بلغ عددهن عشرين مشاركة على النحو التالي: مجموعة تركيز للمعلمات مكونة من ست مشتركات، ومجموعتا تركيز للطالبات، إحداها ستة، والأخرى تسعة، وهي كالتالي:

جدول (١) وصف لأفراد العينة.

تسلسل	المشاركة	نوع المقابلة	عدد المشاركات
١	مديرة	فردية	اثنان
٢	مشرفة للأنشطة البدنية	فردية	ثلاث
٣	معلمة	مجموعة تركيز	ست
٤	طالبة	مجموعتا تركيز	ست/ تسع

وتم استخدام المقابلة الجماعية للمعلمات لعدة مبررات، منها: عدم استجابة المعلمات للمقابلة الفردية، ورفضهن للمشاركة بحجة دورهن البسيط في تلك الأنشطة، إضافة إلى تحفظات شخصية؛ الأمر الذي شجّع على المقابلة الجماعية؛ لكسر تلك الحواجز مع تشجيع المعلمات لبعضهن، من خلال تذكّر المعلومات، وتنقيحها، ومراجعتها. ويؤكد غباري وآخرون على أهمية هذا النوع من المقابلات؛ من أجل الحصول على معلومات مستفيضة بخصوص قائمة المواضيع المطروحة؛ لتحليل وضع معين عن طريق اختيار مشتركات بعناية، ذوات خلفيات مشتركة، حيث إنهن يستطعن تقديم معلومات أكثر، ووجهات نظر متنوعة (غباري وآخرون، ٢٠١١).

وتعدّ الفئة المشاركة نوعاً من العينة القصدية (العمدية)، وهي التي تتكوّن من مجموعة من المشاركات اللاتي يُعَيَّن على فهم الظاهرة موضع الدراسة، والمعيّار المستخدم لها، يتمثّل في ثراء المعلومات التي يُقدّمها للدراسة؛ لذا ليس من المهم أن تكون العينة ممثلة للمجتمع. وعادة ما تكون عينة البحث النوعي صغيرة؛ لأن القدرة على تقديم صورة عميقة عن المشاركات، تقلّ كلما زاد عدد أفراد العينة؛ مما يُؤدّي إلى تسطيح الدراسة، فضلاً عن أن تجميع البيانات النوعية وتحليلها، يستغرق وقتاً ويتطلّب جهداً، يزيد بزيادة عدد المشاركات (زيتون، ٢٠٠٦). إذاً "مشكلة الدراسة، والمعوقات البشرية والمادية، وحجم المجتمع؛ جميعها أمور أدت إلى صغر حجم العينة" (غباري وآخرون، ٢٠١١، ٢٢٥).

ومن خلال استخدام استراتيجية استخدام استراتيجيّة "العينة التعددية القصوى" Maximal Variation Sampling (زيتون، ٢٠٠٦)؛ التي تم من خلالها اختيار المشاركات اللاتي يساعدن على تقديم الموضوع من أكثر من منظور، وزوايا مختلفة؛ التي تثري الدراسة. وقد شكّلت العينة من خلال مشاركات مختلفة السمات "مديرات، مشرفات للأنشطة البدنية، ومعلمات يمارسن النشاط البدني بدرجات مختلفة، وطالبات من مراحل دراسية وتخصصات مختلفة".

وبالنسبة للدراسة الحالية، فلم تكن الأنشطة البدنية تُمارس في جميع المدارس الحكومية بالمدينة المنورة، بل كانت عبارة عن توجّه جديد لبعض المدارس التي تعتمد مشروع "تطوير"، وقد أُستبدلت فيه القائدة التربوية بالمديرة. وهي عبارة عن

تطبيق للإدارة الذاتية التي تُعطي صلاحيات مختلفة عن المديرية، ولكن ضمن حدود سياسة التربية والتعليم.

ومن خلال تلك الصلاحيات، تستطيع القائمة اتخاذ قرار ما يناسب الأنشطة اللاصفية التي تُمارس بالمدرسة، بما يتوافق مع وثيقة سياسة التعليم بالمملكة، والأطر المجتمعية. وقد بدأت الأنشطة البدنية تُمارس منذ أربع سنوات؛ وذلك بعد تشجيع وزير التربية والتعليم، ومدير التعليم بمنطقة المدينة المنورة، على ممارستها؛ التي تؤدي دورًا كبيرًا في تكوين شخصية الطالبات.

وتمثل المعيار الأساسي في انتقاء العينة في التفاعل المباشر للأنشطة البدنية في المدرسة، وكل من لها دور في تفعيل النشاط البدني. وقد أسهم تنوع الفئة المشاركة من مديرات، ومشرفات، ومعلمات، وطالبات في الوصول إلى فهم متكامل وأعمق من عدة زوايا مختلفة.

استصدار موافقات التطبيق:

طالبت المشاركات بخطاب رسمي يفيد بشرعية إجراء الدراسة، وبحسب المتبع، تم أخذ إفادة من قسم الدراسات العليا، بعد طلب إقرار من قسم الإدارة التربوية لخطة الدراسة، ثم أخذت إفادة قسم الدراسات العليا الموضح بها اسم الطالبة، وعنوان البحث، والأدوات المستخدمة، وعينة الدراسة، مرفقة مع نسخة من أداة الدراسة، وتوجيهها إلى إدارة التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة، وتم استصدار الخطاب الرسمي الموجه بأسماء المدارس المحددة لإجراء الدراسة وتسهيل أمورها.

وكانت استجابة المشاركات -بصفة عامة- تتسم بالحماس لموضوع الدراسة. وقد اعتذرت مُشاركة عن المقابلة؛ وذلك لعدم تفرغها، ومشاركتها في دورة. وقد تم عمل ترتيبات لاحقة للمقابلة بعد ستة عشر يومًا من بداية إجراء المقابلات.

كما إن حساسية الموضوع بالنسبة للرأي العام، وعدم وجود بند محدد يمنع ممارسة الأنشطة البدنية بمدارس البنات أو يشجعها، جعل المشاركات حذرات بعض الشيء في بداية المقابلة، ولكن بعد تعرّف هدف الدراسة؛ أصبحت المقابلة أكثر راحة؛ مما جعل المشاركات يبدن بآرائهن. وقد بدا الحرص واضحًا من المشاركات لدعم النشاط البدني بالمدرسة، ومحاولة إيصاله إلى مستوى التفعيل الرسمي. وبعد أن عُرضت نبذة بسيطة للمشاركات بخصوص أخلاقيات البحث النوعي، ومنها السرية التي ستحظى بها المشاركات في الدراسة الحالية؛ تم

التوصل إلى استجابة فاعلة. وقد اتسمت جميع المشاركات من "المديرات، والمشرفات" بالمبادرة واستمرار التواصل، حتى بعد انتهاء المقابلات؛ وذلك لخدمة موضوع الدراسة عن طريق الهاتف، لاستقبال أي استفسار أو غموض بخصوص المعلومات.

تصميم دليل المقابلات: تفرض المقابلات عموماً اهتماماً لدى المشاركات؛ وذلك لحقيقة إجرائها وجهاً لوجه؛ لذا فنوعية المعلومات التي يتم جمعها تختلف عما يتم جمعه من خلال الأدوات الأخرى. ومعدل رفض الاستجابة للمقابلات الشخصية أقل من معدل رفض الاستجابة في الاستبانات، وتنقسم أنواع المقابلات إلى "مقننة، وشبه مقننة، ومفتوحة". فالمقابلة المقننة أشبه بالاستبانة الشفهية، ولا يوجد فرق نوعي بين المقابلات شبه المقننة والمفتوحة، لكن تتميز الأولى بالمرونة، والقدرة على الانتقال بحرية بين الأسئلة وإعطاء الوقت المناسب لكل سؤال؛ من خلال قائمة من المواضيع التي لا بد من الحصول على إجابات لها، وعادة ما تكون القائمة أبسط من الثانية، وقد تحتوي على "تعليقات مبدئية، وقائمة بالموضوعات، وبعض الأسئلة التي توضح كل موضوع، ومجموعة من التلميحات (Prompts)، وملاحظات ختامية" (غباري وآخرون، ٢٠١١).

وفي الدراسة الحالية، تم تصميم دليل المقابلات بالتعاون مع خمسة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الإدارة التربوية، ومن خلال التنقيح المستمر والمتوازي بينهم، تشكلت أسئلة الدراسة من ثمانية أسئلة للمديرات، والمشرفات، والمعلمات موضحة بملحق (١) وبالنسبة للطالبات أُعتمد نموذج آخر موضحة بملحق (٢). ويلاحظ أن أسئلة المقابلات للمشاركات أعطت رؤية متكاملة للموضوع، من خلال اعتماد المثلثية (التعددية)، والتي "تضمن النظر للموضوع من أكثر من منظور واحد، من خلال استخدام أكثر من مصدر للبيانات؛ للوصول لفهم أفضل للموضوع تحت الدراسة من خلال النظر إليها من زوايا مختلفة" (Denscombe, 2007, 134). وهذا بدوره يعزز صدق المقابلة. كذلك عرض أسئلة المقابلة على مجموعة من المحكمين أسهم في التأكد من صدق الأداة؛ وذلك من خلال ملاحظاتهم القيمة على أسئلة المقابلة.

إجراء المقابلات:

بعد تحديد نوع الأسئلة التي ستطرح على المشاركين، تم إعداد خطة كاملة لإجراء المقابلة، وتشمل: تساؤلات البحث، وأهدافه، وتحضير الأدوات المساعدة، مثل "الكاميرا، وجهاز تسجيل الصوت". وبعد التنسيق مع المشاركين على زمان إجراء المقابلة ومكانها، تمّالبدء في المقابلة بكلمات ترحاب وشكر وابتسامات؛ لتلطيف الأجواء وإشعار المشاركين بالأمان، وذلك بذكر نبذة مبسطة عن أخلاقيات البحث النوعي؛ لعدم معرفة جميع المشاركين بالبحث النوعي وأبعاده. وبعد تلطيف الأجواء بُدئ بمقدمة تعريفية لموضوع الدراسة، مع توضيح الهدف منها، وأهميتها، وتحفيز المشاركين؛ لرفع درجة الاهتمام بالموضوع، ثم طرحت الأسئلة بطريقة واضحة ومباشرة، مع التغيير في طريقة طرح السؤال، إذا لم تتم الاستجابة الكاملة للموضوع.

وقد سجّلت الاستجابات مع إبداء المزيد من الاهتمام؛ لضمان استرسال المشاركين، وقد استعانت الباحثة بأجهزة التسجيل الصوتي، التي وافقت عليها مجموعة من المشاركين، أما البقية تحفظن لأسباب شخصية؛ الأمر الذي استدعى تدوين البيانات يدوياً في أثناء المقابلة في مذكرات خاصة. وعند الانتهاء من جميع الأسئلة، تم إعطاء فسحة لهم لإضافات جديدة أو مقترحات للدراسة. وفي ختام جلسة المقابلة تم شكرهن لإثرائهن الدراسة. وقد استغرقت المقابلات بين ٤٠:٥٠ دقيقة.

كتابة مسودة البيانات:تنتهي مرحلة جمع البيانات عادة بكم كبير ومتنوع من البيانات، حيث شملت " نصوص المقابلات، والتعليقات المبدئية عليها، والتسجيل الصوتي، والصور، وسجلات ووثائق متنوعة تتعلّق بموضوع الدراسة". وتعدّ هذه البيانات ثروة معلوماتية، ومصدراً للإبداع والتعمّق في التحليل؛ وهي العملية المنظمة للبحث في نصوص المقابلات والمواد الأخرى، التي جُمعت من خلالها المعلومات؛ لزيادة فهم الباحثين لها كي تُقدّم ما اكتشفته للآخرين.

وعادة ما تبدأ عملية تفرغ المعلومات مع بداية جمعها، وتنتهي تقريباً بعد نهاية جمعها بقليل، مع تحليلها بنوع من التحليل المبدئي (غباري وآخرون، ٢٠١١)؛ وذلك كي يُبأمل في "مضمون ما سمعه وما شاهدته، مطوراً أحاسيسه الداخلية "فرضيات عاملة" حول ما يعنيه، ومحاولة تأكيد أو عدم تأكيد تلك الأحاسيس في مقابلات تالية. وتعدّ عملية تحليل هذه المعلومات استقرائية" (Ary

(et al, 2009, 524). وتترك عملية التحليل الخالص بعدها بفترة بسيطة، والانشغال بشيء آخر؛ لطرد الملل، والخروج من جو الدراسة؛ كي لا تقرأ الباحثة ما في ذهنها أثناء قراءتها للمعلومات، وخلال هذه المرحلة يتم إجراء مراجعة لأدبيات الموضوع؛ من أجل تعميق الفهم (Ary et al, 2009).

مراعاة صدق البيانات والنتائج: توجد مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن عن طريقها التعامل مع محددات الصدق في الدراسات النوعية (زيتون، ٢٠٠٦)؛ والهدف منها اختبار صدق النتائج والبيانات من خلال الأدلة المتوفرة، ومنها:

١. **استراتيجية المثلثية (التعددية) Triangulation**: وهي عبارة عن تجميع المعلومات من عدد متنوع من الأفراد، والمواقف باستخدام طرائق مختلفة؛ لمقارنة البيانات من عدة مصادر Informant Triangulation، وعدة سياقات اجتماعية وثقافية Space Triangulation، من خلال اختلاف المناصب والثقافات للمشاركات (Denscombe, 2007). وتعمل هذه الاستراتيجية على تقليص المخاطر الناتجة عن الارتباط بالتحيزات الراجعة لطريقة محددة، فمثلاً قد تكون المقابلات، أو الصور، أو الوثائق والسجلات عرضة للانحياز الذاتي، وباستخدام المثلثية، يمكن التغلب على ذلك.

٢. **المقارنة Comparison**: بالرغم من أن المقارنة قد ترتبط بالدراسات الكمية، إلا أن هناك استخدامات مهمة للمقارنة في الدراسات النوعية، وغالباً ما تُستخدم في دراسات الحالة مقارنات ضمنية؛ تساعد على تفسير الحالة (زيتون، ٢٠٠٦).

وفي الدراسة الحالية، اعتمدت الباحثة على استراتيجيات تحقيق الصدق من خلال: اختيار الفئة المشاركة على أربعة مستويات "مديرات، ومشرفات أنشطة بدنية، ومعلمات، وطالبات"، إذ إنها تُعطي صورة متكاملة (مصدرًا للبيانات المتكاملة)، بإنتاج معلومات متكاملة، تقوّي التكاملية في النتائج؛ من خلال تبني النتائج المنتجة من رؤى مختلفة (Denscombe, 2007). هذا بالإضافة إلى مقارنة حديث المشاركات من خلال اقتباسات مباشرة منهن؛ ضماناً لصدق النتائج؛ من خلال انتقاء المقاطع الأفضل تمثيلاً، في حال تعدد المقاطع الدالة على الفكرة نفسها (زيتون، ٢٠٠٦)، ويعد هذا المطلب الأساسي لصدق النتائج. ولا يعني هذا أن النتائج التي تُوصّل إليها صحيحة، وذلك بالنظر إلى طبيعة الحقيقة

الاجتماعية، وأدوات قياسها؛ بل إنها تعدُّ زيادةً في الثقة، وتقديم تعزيز أكثر من خلال تقليل احتمالية الخطأ. وأيضاً استخدام أكثر من أداة لإجراء الدراسة "مقابلات فردية وجماعية، وصور، ووثائق وسجلات"، حيث إنها تعدُّ أداة للمصادقية؛ لأنها تركز على مصادقة النتائج من حيث دقتها، وأصالتها (Denscombe, 2007).

تحليل البيانات النوعية:

عديدة، ونُظمت على أساس طريقة جمع البيانات "مقابلات، وصور، ووثائق وسجلات"؛ وذلك لتيسير الوصول والتعامل معها أثناء تحليلها. ثم صنّفت المعلومات، وصيغت في مفاهيم، ووُضعت في فئات، من خلال عملية التصنيف المفتوح Open Coding التي تُعطي معنى للدراسة (ستراوس؛ وكوربين، ١٩٩٩، ٦٧)، وكذلك من خلال تسجيل الملاحظات الدورية Memoring، لتشكيل علاقات بين الفئات التي وُضعت. وفي هذه المرحلة تم التحقق مما إذا كانت العينة تفي بغرض الدراسة أم لا، من خلال القدرة على بناء نظام تصنيفي جيد، أو الحاجة إلى مزيد من المعلومات. وبعد تحديد الأنساق التي تجعل الفئات تدور حول محور واحد، من خلال عملية التصنيف المحوري Axial Coding، التي من بعد اكتمالها تُصاغ على شكل نتائج للدراسة المدعومة بالدراسات السابقة وأدبيات الموضوع ومناقشتها (غباري وآخرون، ٢٠١١).

القضايا الأخلاقية:

نظراً لأهمية الأبحاث العلمية وخصوصاً في البحث النوعي راعت الباحثة النواحي الأخلاقية في تطبيق الدراسة، وهي:

١. الخصوصية للمشاركات حيث تم إبلاغهن بكافة جوانب الدراسة وأهدافها، وتحديد موعد للمقابلة وشكرهن للتفاعل مع الباحثة، وإعطاء الحرية لهن في الانسحاب بأي وقت يريدونه.
٢. الاستئذان من المشاركات لتسجيل استجاباتهن وإعطائهن الحرية لرفض التسجيل الصوتي.
٣. أخذ الموافقة من المديرات لتصوير المرافق والمستندات والسجلات والوثائق ذات الصلة بموضوع الدراسة.
٤. الحفاظ على سرية أسماء المشاركات وبياناتهن؛ عن طريق عدم الإطلاع عليها إلا من قبل الباحثة (غباري وآخرون، ٢٠١١).

تحليل النتائج ومناقشتها:

تم استعراض البيانات النوعية، ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية؛ قادت أسئلة المقابلة لبعض المواضيع التي تطرقت للصعوبات، ثم برزت النتائج من خلال البيانات التي جُمعت من خلال المقابلات التي أجريت على المستويات الأربعة "مديرات، ومشرفات الأنشطة البدنية، ومعلمات، وطالبات" وتحليلها مع الإطلاع على الوثائق والسجلات وتحليلها لدعم النتائج وتأكيداتها، ثم وضع بعض المقترحات التي تُسهم في تفعيل الأنشطة البدنية بمدارس البنات. وفيما يلي عرض لنتائج التحليل النوعي تنازلياً مبتدئة بالنتائج الأعلى اتفاقاً على جميع المستويات، مدعمة بالأدلة التي أدلت بها المشاركات.

وجهة نظر المشاركات نحو الأنشطة البدنية:

انفتحت آراء جميع المشاركات على الأهمية الكبيرة لممارسة الأنشطة البدنية من جميع نواحيها: الجسمية، والعقلية، والنفسية، والصحية، والأكاديمية، ودورها في دعم عملية التعليم والتعلم داخل المدرسة، حيث توضّح المشرفة (٤): "أنا ما أقدر أوصف الأنشطة البدنية إلا بالنادي فقط... فمن قبله لم يكن هناك أي نشاط بدني يذكر... ما نقدر نقول: إن الطابور الصباحي عبارة عن نشاط بدني، فالرياضة الممارسة بها لا تتعدى عشر دقائق"، وتضيف المشرفة (٥): "والله محتاجين البنات مرة، محتاجين والله حتى تشوفي في بنات نحيفات [وتؤثر بإصباغها تمثيلاً لشدة نحافة الطالبات] جداً... فمو شرط أن الواحد يكون نحيفاً، أن معناه صحي؛ لأنه في فرق بينهما"، وتوضح المشرفة (٣): "جاءت الفكرة ونبعت من حاجة الطالبات وحاجة المعلمات". وتشير المشرفة (٥) إلى الأسباب التي دفعت لإختيار الأنشطة البدنية كنشاط لاصفي: "إحنا هنا لنا أربع سنوات بالنادي المدرسي... نمارس الرياضة الصباحية يومياً ونادي الصحة... فهو ترفيهي بجانب إيش جسمي وعقلي؛ لأنني جايبه فيه ألعاب عقلية، مثل: الكيرم، والضومنه، ومسابقات الحبل. وهادي الأشياء بجانب السير والدراجة، والكورة، والتخسيس، والأوزان، والأثقال، وميزان القياس للسعرات الحرارية، وميزان الحجم، وقمنا كمان بعمل برنامج الخاسر الأكبر بالمدرسة، ولاقى صدى كبير صراحة من الطالبات". وتشير المديرية (١) إلى الأسباب التي أدت إلى الاهتمام بالأنشطة البدنية في المدرسة: "الآن التغذية سيئة، وفي ضوء إنو إحنا عندنا مقصف ولاتحة

صحية، لكن بانخفاض العائد المادي، إذا أنتِ تبغي تمشي على اللائحة الصحية... وبالتالي ظهرت عندنا حالات سكري، وحالات ربو وضغط، وحالات إغماء، يعني في أمراض فعلاً ظهرت في المدارس، وهادي طبعا عشانين ما يمارسن الرياضة ولو لنصف ساعة في المدرسة؛ لذا قلنا: لابد أن نضع ولو جزءاً بسيطاً للنشاط البدني بداخل المدرسة... فيرتفع التحصيل... ما شاء الله بالنسبة للتحصيل [الطالبات المدرسة] على مستوى المملكة، بالصلاة على النبي متقدمين... وأكثر بناتنا ما شاء الله من المقبولين في كلية الطب.. فالرياضة كان لها دور كبير"، وتؤيدها المديرية (٢): "هي مهمة في هذه المرحلة بالذات؛ لأنها مرحلة استعداد للحياة من رعاية أسرة، ووظيفة، وحياة مطلوبة بالنسبة لها... بالذات في ظلّ الحياة المترفة التي تبعها العديد من المشاكل الصحية".

وتشير المعلمات إلى ناحية مهمة أخرى: "حفزت الطالبات مثلاً لما تتفاعل البنات مع المعلمة، تقوم تحفزن عن طريق أنها تنزلهن يمارسن الأنشطة، وبالتالي يكون في عائد على المعلمات والطالبة". وتوضّح الطالبات: "أهم شيء عندي أنو يصححني للحصص عشان نجلس طول اليوم، ترى بنمل، والله أنو في بعض الحصص ما استوعب الكلام، ولا حتى ربعه، إلا لما أغير وأتحرك، فأحاول أترك مكاني عشان أنشط نفسي شويه، لكن لما أترك بالنادي ما ألعب رياضة أتّي الحصّة كلي نشاط ومتحمسة... وأستوعب الكلام أكثر من الحصّة اللي قبل ما أمارس النشاط البدني".

يظهر اهتمام ووعي المجتمع لأهمية الأنشطة البدنية؛ حيث إن لها تأثيراً فعالاً في تقوية أجهزة الجسم المختلفة وتنميتها؛ خصوصاً بالمرحلة الثانوية وما تمتاز به هذه المرحلة خصوصاً في ظل عدم وجود نوادي نسائية بمنطقة المدينة، كما أنها تساعد على تحسين صحة البنات البدنية والنفسية، ورفع مستوى كفاءتها، وتوظيف إمكاناتها العقلية والبدنية لخدمة مجتمعهما، انفقنت نتيجة الدراسة مع العديد من الدراسات (لفتة وآخرين، ٢٠١١؛ ولايخ، ٢٠٠٨؛ وكنعان، ٢٠١٠)؛ حيث يعدّ النشاط البدني نشاطاً إنسانياً هادفاً وبنّاءً، تتبع أغراضه وأهدافه من أغراض التربية وأهدافها، كي تؤدي دوراً مهماً في تطوير المجتمعات؛ لأنها محاولة لتربية الفرد تربية كاملة عن طريق نشاط عضوي وسيلته الأولى حركة الجسم (العزوي وإبراهيم، ٢٠٠٢). ولذا نجد أن النشاط البدني يمتاز بنكهة تربوية خاصة؛ حيث إنه يُضفي على الحياة الدراسية عنصر التشويق والتغيير والتجديد، ويخرجها من

المنظور الأكاديمي إلى النظرة التكاملية. وفي هذا السياق، لابد من الإشارة إلى أن الدين الإسلامي قد حثَّ على ممارسة الأنشطة البدنية، قال -صلى الله عليه وسلم-: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف" (صحيح مسلم (٢٦٦٤)).
أولاً- صعوبات على مستوى الإدارة العليا:

توفير دعم الإدارة الذاتية بالمدارس ومتطلباتها:

اتفقت خمس مشاركات على ضعف الدور الذي تؤديه وزارة التربية والتعليم في دعم تخطيط الأنشطة البدنية بالمدارس وتوجيهها، وتنظيمها. وتتسم الأنشطة البدنية في المدرسة بالمجهود الشخصي، حيث تبيّن المشرفة (٤): "فكرت في حكاية أنني أوجد للبنات نادٍ بالمدرسة بالتعاون مع مسؤولة الأنشطة اللاصفية بالمدرسة، وبالتعاون مع مديرة المدرسة، وتحقق هذا الهدف، لكن بالأول ما كان في". وتوضّح المشرفة (٣): "الرئاسة أو الوزارة ما دعمت مدارس البنات بهذا الشيء [الأنشطة البدنية]؛ لأنه مبني على أساس إنها مهني معترفة بهذا النشاط الرياضي، فمعناتو إحنا جهودنا إحنا نقنع الآخرين بهذه الأهمية، سواء من الأهالي، أو من ناحية الوزارة بأهمية النادي. فالفكرة كانت وليدة المدرسة [وتبعثها ضحكات متكررة خافتة]، ثم أكملت: "حتى أنو كنا إحنا بندرس فكرة إني أنا أستقدم وحدة من برة تشرف على النادي، لكن ما عندنا صلاحيات". وتؤكد مديرة (١) على أهمية إعطائها الضوء الأخضر وعدم وجود الصلاحيات الكافية حيث: "ما عندي دعم، أنا كقائد تطوير ما عندي دعم لا مادي ولا بشري... إحنا الآن نسدد ونقارب... ما في آلية محددة، ما في مادة محددة، مقرر محدد، وما في شيء يمنع، بالعكس إحنا نوفرها ضمن الحدود المتاحة، ضمن شريعتنا، ضمن عاداتنا وتقاليدنا... هذه كلها اجتهادات [وتكررها بصوت خافت مع عقد الشفة على جهة اليمين] اجتهادات إحنا من عندنا... الإدارة العليا ما كان لها دور أبداً أبداً... ومتى ما توفرت الأشياء دي صدقيني إحنا حنرتقي والله حنرتقي".

وتشير مديرة (٢) إلى تجربتها في طلب التعاون مع الإدارة: "اجتهدنا في طلب من الإدارة العليا؛ لهدم الجدار الذي يفصل بين الغرفتين... وبعد أخذ الموافقة ولم تكن يسيرة؛ حيث إنها تتطلب مهندساً، واستشارة القسم المختص بالمشاريع، ومع الإصرار عليهم وبذل المزيد من الجهد؛ تمت الموافقة وبمساهمة الجميع بالمدرسة". ولم تكن موافقة الإدارة العليا بدعم منها لقرارات المديرة بلأقت

المسؤولية على مديرة المدرسة، حيث توضح المشرفة (٤): "بعد ما جاءتنا الموافقة قالوا: راح تتحملوا أنتو المسؤولية".

إن من أهم مبررات التوجّه نحو الإدارة الذاتية بمدارس المملكة العربية السعودية، هو حاجة مديراتها لإصدار القرارات المتعلقة بشؤون المدرسة، دون الرجوع إلى إدارة التعليم في جميع الأمور، وهو ما أثبتته الدراسة الحالية؛ حيث اتخذت القائدات قرار تنفيذ الأنشطة البدنية وفقاً لما رأيته مناسباً لحاجات طالباتهن. ولكن ما تزال هناك بعض الصعوبات التي تواجههن بخصوص الصلاحيات غير الكافية، التي لا تمتلكها المديرية لتيسير أمور قراراتها، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (الدوسري، ٢٠٠٦؛ والشمري واخرون، ٢٠٠٩؛ وسرور، ٢٠٠٨). واقترحت المشاركات أنه من خلال توضيح موقف الإدارة العليا بصورة رسمية نحو إدراج الأنشطة البدنية بالمدارس كنشاط لاصفي يسهم في تفعيله واتخاذ المزيد من القرارات التي تخدم مصلحة الطالبات.

ومن جهة أخرى، نجدتعاون ودعم من وزير التربية والتعليم، ومدير التعليم بمنطقة المدينة، في افتتاح النوادي البدنية بالمدريستين وقد أشادا باتخاذ القرار الجريء من القائدات التربويات بإدخال الأنشطة البدنية؛ الأمر الذي يحقق مصلحة الفتيات بالمدرسة ويوضح الملحق (٣)؛ ولكن لا يوجد بند رسمي للآن يمنع أو يقر بالأنشطة البدنية بمدارس البنات حسب رأي المديرات.

الدعم المالي والمادي:

على مستوى الإمكانيات المادية، افنقدت المدارس للمساحة الكافية لممارسة الأنشطة البدنية، واتفقت جميع آراء المشاركات على عدم مناسبة المساحة الداخلية، في حين اختلفت الآراء بخصوص مناسبة المساحات الخارجية. وتشير مديرة (٢): "أول ما بدأنا في النادي صراحة، كانت الانطلاقة قوية، وكان عندي الطالبات موجود لديهن دافع قوي وحب للتجربة، وبالذات أنه شيء متميز ما هو موجود في كل المدارس... لكن التجهيز يحتاج لمساحة كافية، فنحن نحتاج إلى إيجاد مكان لممارسة كرة القدم والسلة، لكن يتطلّب مني القيام بأمر عديدة مع الإدارة، بتجهيز المكان من تظليل، وتجهيز المكان كقاعة متعددة الأغراض؛ لممارسة كرة الطائرة، والقدم، والسلة، وغيرها من النشاطات، فهي حالياً تُستخدم كمنطقة تشجير". ومن جهة أخرى توضح المشرفة (٣) الصعوبة بتوفير

المساحات، حيث "بالبداية حاولنا نازل بالسلة فصلين مثلاً عندهم فراغ، وما عندهم معلمة ينزلوا، لكن شكلنا صعوبة وإزعاج للفصول الثانية التي مهم فاضيين".

ومن جهة اخرى المديرية (١) لا تجد مشكلة بخصوص إزعاج الفصول من خلال تحديد قواعد للسلوك: "البنات لما يلعبوا سلة، لا ما في إزعاج... عندنا شرط جزائي... إذا طلع صوت ما في لعب كرة".

إن عدم وجود ملاعب مخصصة لممارسة الأنشطة البدنية، وقلة التجهيزات الرياضية، تعدُّ من الصعوبات التي تنعكس على تعلُّم الطالبات للمهارات البدنية، ويُقلِّل من مشاركتهن في ممارسة الأنشطة البدنية وقد اتفقت نتيجة الدراسة مع العديد من الدراسات (لفتة وآخرين، ٢٠١١؛ وعيسى وسلمان، ٢٠٠٤؛ وأبو العينين، ١٩٩٠؛ وعمران والنواجعة، ٢٠١١؛ وكنعان، ٢٠١٠). وفي هذا السياق، أشار ديلي إلى ضرورة توفير المساحات والأدوات اللازمة؛ حتى يتم التنوع في الأنشطة البدنية، والتطبيق الفعلي لألوان النشاط المختلفة التي تتناسب مع إمكانات الطالبات (Daley, 1996). وتقتصر المشاركات تهيئة مكان ومساحة مناسبة لممارسة الأنشطة البدنية سواء الداخلية أو الخارجية؛ سيتم تفعيل الأنشطة البدنية.

أما بالنسبة للمساحات الداخلية، اتفقت الآراء بخصوص عدم مناسبة حجمها لعدد الطالبات، وممارسة الأنشطة البدنية فيها، حيث توضَّح المشرفة (٥): "أبوا أبغى مكان أوسع للنادي، فالنادي موجود في الدور الثاني في غرفة أصغر من هادي ٤×٥، موجودة فيها كل الأجهزة، وطبعاً يبغى لها تهوية، فالوحدة تلعب رياضة، وتتحرك، وتستنشق... فلأزم ما يكون هواء مكيف، لأزم يكون هواء جديد يتجدد". وأكدت المديرية (٢): "لأنه مهم أن تشعر الطالبة بأن هناك استمتاع عند ممارستها الرياضة، فلا تكون الأجهزة والمكان مزدحمًا، وأيضًا إن الإمكانيات المادية والأجهزة الموجودة تعتبر ممتازة في الوقت الحالي، وبالنسبة للوضع الراهن". وتشير مديرة (١) إلى سبب توفر الأجهزة والمعدات: "نظام تطوير الحمد لله وفّر لنا اللي هيه الأجهزة تشوف للطالبة دقائق قلبها، وأجهزة تذويب الشحوم وأجهزة

طبية، ما هي موجودة بمدارس ثانية وموجودة عندنا"، وتضيف: "يعني أنا أعتبره شيئاً جميلاً جداً، من لا شيء عملنا هذا النادي، يعني هدينا جدار، سركنا الأرضية، ضربنا بوية، وجبنا الآلات" وهو ما توضحه الصور بالملحق (٤).

ومن أهم الأدوار للإدارة العليا، تقديم الدعم للمدرسة؛ كي تؤدي مهامها ببسر وسهولة، خصوصاً الدعم المادي، إذ تشير خمس من المشاركات إلى ضعف تمويل النشاط البدني مالياً، فتوضّح مشرفة (٣): "في الأساس قام النادي الرياضي على تبرعات شخصية، وليس للإدارة أي دخل فيها...إحنا نتكفل بالمهمة، بالذات الناحية المالية... فالصندوق المدرسي محدد عرفتي كيف، في مصروفاته، فبتالي قام على التبرعات الشخصية من رائدة النشاط، المديرية، من جيبيها الخاص طبعاً... وبعض المعلمات والأهالي...الرئاسة أو الوزارة ما دعمت مدارس البنات بهذا الشيء؛ لأنو هذا مبني على أساس أنها مهني معترفة بهذا النشاط الرياضي". وتفسّر المديرية (١) طرائق توفير المصروفات التشغيلية للأنشطة البدنية: "أي فصل ما عندوا معلمة يطلعوا عند مشرفة الأنشطة... وممكن تأخذ منهم رسوماً بسيطة، بس هذه الرسوم عشان بعد كده لو كان في أي جهاز بعد كده يكونوا هم طالبينوا من خلال هذه الرسوم البسيطة، ممكن إحنا نوفر...أيش اللي يحكمك أنها جهود ذاتية. والميزانية، ما في ميزانية تشغيلية الآن [وقامت برفع نبرة صوتها عند ذكر الآن]، وحتى الميزانية التشغيلية التي جاءتنا الآن تعتبر بسيطة للأنشطة اللاصفية، ولكن للرياضة لا [بحزم] ، لكن إحنا بنأخذ شوية من المستلزمات المدرسية ومشاريعها".

إن من أهم مبررات التوجه نحو الإدارة الذاتية بالمدارس؛ حاجة المديرات إلى توفير ميزانية للصرف سريعة ومرنة؛ لتوفير متطلبات المدرسة، دون تعقيدات قد تُعرق سير العمل، وهو ما ينتقص لدى المدارس التي طُبّق بها الإدارة الذاتية، واتخذت قرار تطبيق الأنشطة البدنية. فإن حجم المخصصات المالية، لا يكفي لممارسة الأنشطة البدنية وسدّ حاجاتها، وهو ما يبرر قلة الميزانية المخصصة للأنشطة البدنية. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (الدوسري، ٢٠٠٨؛ ولايخ، ٢٠٠٨؛ krotte, 1992). فإذا كانت "الموارد البشرية تمثل القطب الموجب في

العملية الإدارية بالنسبة للأنشطة البدنية، فإن المواد المالية تمثل هي الأخرى القطب السالب، والذي بدونه أو بغيابه، لا تكتمل العملية الإدارية الناجحة" (بسطويسي وصالح، ١٩٤٠، ٢٩٥). وتقتصر المشاركات تخصيص ميزانية حرة ومرنة للأنشطة اللاصفية المختلفة؛ كي تساعد على سد احتياجات الأنشطة اللاصفية المختلفة بالمدرسة.

ثانياً - صعوبات على مستوى الإدارة المدرسية:

تهيئة جو التقبل والاستعداد:

اتفقت آراء جميع المشاركات على أهمية تهيئة الجو لتقبل ممارسة الأنشطة البدنية، إذ إن التهيئة ما زالت ضعيفة. وفي هذا السياق تشير المديرية (٢): "كان هناك درس للمشرفات الصحيات بالمدرسة بالتعاون مع الوحدات الصحية، والمطلوب فيها أن تتقن الطالبات بخصوص الرياضة عن طريق الإذاعة المدرسية، والمطويات، والحصص الدراسية، وبرامج تفاعلها المشرفة الصحية بداخل المدرسة، تؤكد فيها الطالبة بأهمية الغذاء، مع ممارسة النشاط البدني وتأثيرها على صحة الإنسان... وطلبت منهن أيضاً تعريف المدارس للنشاط البدني كجزء من الأنشطة اللاصفية". والطالبات يجدن أن أداء الأنشطة البدنية يتم بشكل صوري: "أساساً هذا الشيء أستمر فترة بسيطة أول... يعني مستحيل كل البنات راح تلتزم، فيسير في توعية للبنات، كده راح نغير والمعلمات".

وتوضّح إحدى المعلمات من خلال تجربتها أكثر: "عندنا الوعي للأسف متدنّ جداً عند الطالبات، لا يوجد أسلوب حضاري لا باستخدام أجهزة، ولا الأدوات، ولا المحافظة عليها، ولا في أسلوب وطريقة للعب للأسف يعني آخذين الشغلة (فلة) على قولهم، يدفعون بعض، ويأذون بعض، ويمكن يدخلوا الأسلاك تحت رجلها وهي تلعب، ما في وعي للأسف، ما تربينا على ممارستها، وعلى المحافظة على الأجهزة والأدوات والأشياء". وتضيف معلمة أخرى: "إلى الآن ما عملوا أي دورات للبنات لتوعيتهم وتنقيفهم، وللأمانة هم حاطين برشورات على كل جهاز، وبكل مكان... وعملت إذاعة مع فصلي عن الرياضة وأهميتها، لكن ما في

المستمر، وبالشكل المثمر عشان يثبت... البنات على طول تسمعه" وتضيف مشرفة (٤): "لابد من الرياضة، لكن متى يكون عندهم اقتناع واستيعاب لممارستها". وقد تم الحصول على تعاميم موجهة للمدارس من وزارة التربية والتعليم، ومن وزارة الصحة بخصوص دورات "للنشاط البدني" بالمدارس المتوسطة والثانوية للبنين والبنات، مرفقة بالملحق (٥)، وهي مخصصة لمنسقة التوعية الصحية، والمرشدة الصحية بالمدرسة. وقد أشارت النتائج أن مجهود المنسقة أو المرشدة الصحية غير كافٍ للوصول إلى درجة الوعي الكافي لدى الطالبات، والمعلمات، والمشرفات لتطبيق الأنشطة البدنية بمدارس البنات، وأن التهيئة لابد أن تتم على جميع مستويات المدرسة. واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (عودات؛ وخصاونة، ٢٠٠٧؛ ومسمار، ٢٠٠١؛ وعمران والنواجعة، ٢٠١١؛ وفضل، ٢٠٠٧؛ ولايخ، ٢٠٠٨)، التي تُشير إلى قلة الدورات التدريبية الموجهة إلى مشرفات الأنشطة البدنية من قبل إدارة التعليم، وعدم إتاحتها لهن لزيادة ثقافتهن البدنية، وتنمية مهارتهن. وتقترح المشاركات أن إعداد دورات بصفة دورية للطالبات والمعلمات والمشرفات والأهالي لتوعية وتنمية مفاهيم الأنشطة البدنية لديهن؛ سوف يسهم في رفع مستوى أداء الطالبات والمشرفات.

اختيار الكفاءات المناسبة لتطبيق الأنشطة البدنية:

اشتكت جميع المشاركات من المعلمات، والطالبات واثنين من مشرفات الأنشطة البدنية حيث تم تكليف معلمات غير متخصصات أو المؤهلات لممارسة الأنشطة البدنية، فتشير إحدى الطالبات: "المعلمات ما يبغوا يتحملوا المسؤولية، مهم فايقين ينزلوا معنا النادي". وتوضّح مشرفة (٣): "سَعِينَا أَنُو تَكُون أَي مَعْلَمَة لَهَا وَقْت فَرَاغ تَقْدَر تَمْسُك فِيهِ الْنَادِي... هِيَ عَمَلِيَّة تَعَاوُنِيَّة، كُل مَعْلَمَة عِنْدَهَا حَصَص فَرَاغ تَنْزِل بِنَاتِهَا... وَهَذَا يُشَكِّلُ عَنَاءَ عَلَي الْمَعْلَمَة، وَتَرَفُض طَبَعًا... لِأَنُو هِيَ عِنْدَهَا وَاجِبَات مَكْتَبِيَّة، كَدِه بَرُضَه لِسَه عِنْدَهَا تَحْضِير وَوَاجِبَات، وَلِسَه تَصْحِيح أَوْرَاق". ونجد أن مشرفة (٤) قد أشارت إلى المعلمات اللاتي يهتمن بتنفيذ قرار المديرية: "ناس معينة، يعني يا معلمة حاب تحفز، أو في حصة الانتظار لناس معينة، مو الكل أنت عارفة! لكن الإدارة أدرجتهم لكل حصص الانتظار كل

يوم معلمتين ينزلوا طالباتهن بحصص الانتظار بالنادي". فقرار الإدارة بتطبيق الأنشطة البدنية كنشاط لاصفي من المفترض أن يتبعه تعيين مشرفات أكفاء وتأهيلهن بما يتناسب مع احتياجات النشاط، وليس تكليف المعلمات فوق مسؤولياتهن مسئولية الأنشطة البدنية. حيث تشير إحدى المعلمات: "أساس المشكلة هنا أنها المعلمة تتحمل المسؤولية ممكن عندنا بعض الفصول من ٢٤-٣٥ طالبة، يعني عدد مو قليل عشان وحدة تنتبه لهم، والله نزلتهم النادي، والله عانيت معاهم، فيعني معلمة واحدة واقفة معاهم تراها صعبة". وتوضّح أخرى: "أكون يعني خائفة على التوصيلة، البنات...الأجهزة، فمني عارفة أشرف عليهن، ولا أنتبه لهن، ولا أي شيء أسوي، وأصلاً أنا ما عندي فكرة عن النادي، ولا أبغى، مسؤولياتي تكفيني".

أما من ناحية توفير الكوادر المؤهلة فتوضح المديرية (٢) السبب وراء عدم اتخاذها قرار حاسم بهذا الشأن: "لا أزال متخوفة من أني أحضر مدربة خاصة للطالبات؛ لأنني أريد الدعم، ولا توجد آلية محددة لتوفير من يشغل هذا المنصب، هل هي ممرضة، أو متخصصة صحية، أو جامعية من قسم التربية البدنية وهو غير موجود لدينا للأسف... فنحن نمارس الرياضة ممارسة سطحية، ما نعرف القواعد الصحيحة لكل رياضة فيجد هنا والطريقة الأصح لممارستها، فاحنا كممارسات بدون إتقان لعمليات الرياضة".

ومن جهة أخرى نجد أن أقرب مشرفة (٥) تعدّ متخصصة ومؤهلة للنشاط البدني، وترجع ذلك إلى عدة أسباب، منها: "أنا متفرغة للنادي، وماسكه مراقبة، وأي حصص فراغ أنا أكون موجودة ومستعدة لهم؛ لدرجة أنو بعض الأحيان بالنادي فوق يقولوا لي: يا أبله نبغى نتمشى على السير، نبغى نركب الدراجة...وكمان عاملة أنا نشرات، وعاملة تعليمات وكذا للبنات... مسؤوليتي أني أهتم بالنادي، وأهتم بالأجهزة حقت النادي... وإن شاء الله أكون متمكنة أني أعرف احتياجات كل طالبة...أنا مني خبيرة تغذية، لكن تفرغي للنادي أضاف ليه الكثير...ومن خلال الممارسة المثمرة، أعرف أيش اللي يحتجن الطالبات". وتؤكد

على أهمية تحفيز المشرفات ومساندتهن عن طريق تخفيف نصاب الحصص؛ كي تؤهّل المعلمة نفسها ذاتياً، خصوصاً في ظلّ عدم توفّر الدورات المتخصصة. وتضيف المديرية (١): "إنّ للمشرفة عدة صلاحيات، مثل إذا كان هناك اقتراح من مشرفة الأنشطة البدنية [مع رفع صوتها] على طول ينفذ، إذا كان وفق الضوابط على طول ينفذ".

الأمر الذي يشير إلى أنّ معظم مشرفات الأنشطة البدنية بالمدارس غير مؤهلات لتطبيقها، بل إنّ معظمهن عبارة عن معلمات وكُن أو تطوعن لأداء تلك الأنشطة؛ لعدم تعيين إحدى المختصات عن طريق الوزارة، بل عن طريق الإدارة الذاتية بالمدرسة. وتحميل المعلمات فوق واجباتهن مسؤولية الأنشطة البدنية، يُصعّب مهمة القيام بها، خصوصاً في ظلّ قلة الحوافز أو انعدامها، الذي يؤثّر على سير العملية التعليمية، حيث إنّ الحوافز في حياة الأفراد، هي التي توجه سلوكهم وتحرك طاقاتهم الكامنة (درويش، ١٩٨٣). وتفتقر بعض المشاركات تخصيص مشرفة للأنشطة البدنية أو مساندة المعلمات بمرضاة أو مساعدة لتقديم المساعدة المتخصصة، أو تحفيزهن عن طريق تقليل نصابهم من الحصص الدراسية.

اتخاذ نمطية معينة في متابعة الأنشطة البدنية وتقييمها في ظلّ عدم وجود آليات محددة:

اتفقت خمس مشاركات على صعوبة تقييم وضع الأنشطة البدنية بمدارس البنات خصوصاً في ظلّ عدم وجود آلية محددة للتقييم، فتشير المديرية (١): "اللي موجود حالياً اجتهادات من الإدارة... لكن أنو تجيكي من برة بضوابط وبآلية معينة، وبخطة معينة، وباستراتيجية معينة، لا طبعاً! هذا الكلام حتى الآن مافي... فدوري كقائد وضعت خطة مع مشرفة الأنشطة البدنية بأهداف معينة... لكن إن كان للإدارة دور، وأرسلوا خطة لتفعيل الرياضة بالذات، وأيش فيها، وأيش ما فيها... طبعاً إنا دورنا أنو إنا ننفذ؛ طبعاً هذه كلها اجتهادات منا إنا... فدوري توجيهي... لكن شوفي أنا كقائدة تطوير هنا بالمدرسة مني راضية تماماً عن وضع

الرياضة بالمدارس بشكل عام...نبغى المزيد، نبغى المساندة من وزارة التربية والتعليم".

أما المشرفة (٣)، فتشير إلى الآلية التي أستخدمت لمعالجة عدم استخدام النادي من قبل المشرفات أو المعلمات: "لقد اهتمت الإدارة بمعالجة الموضوع بالنطاق الضيق والسريع إلحاق ما يمكن إلحاقه، وما أقلك الإدارة يمكن تضغط على المعلمة ولا شيء". ويوضح الملحق (٦) أن سجل الحضور للناديق ضعف الإقبال عليه، خصوصاً في الفترة الأخيرة، وتفسر ذلك إحدى الطالبات: "الأبلة ما تبغى تنزل، تبغى ترتاح، وترد علينا تقول: ما لو داعي...أول ما فتحوه، كن يكتبن آراء البنات في النادي موضح بالملحق (٧)، وتقييمنا بس دحين لأ عشوائي...إذا فتحوه أصلاً". وتكمل أخرى: "إحنا دحين عندنا النادي بالاسم فقط...حتى بعض الأحيان ما يفتحوه إلا لما يكون في أحد جاي من برة المدرسة ضيوف، أما إحنا لا "طالبات".

وتشير النتائج إلى أن الأنشطة البدنية تتطلب وعياً وفهماً واضحاً فيما يتعلّق بممارستها وأسلوب تنفيذها، وكذلك معرفة الأهداف التربوية، والتعليمية، والسلوكية والخطوات التي ينبغي أن تكون واضحة للمشرفات المختصات بتطبيق الأنشطة، وهو ما أشارت إليه الدراسات المختلفة (فضل، ٢٠٠٧؛ ولايخ، ٢٠٠٨؛ وعزمان والنواجعة، ٢٠١١؛ والمرباطي، ٢٠٠٣) التي تتفق مع الدراسة الحالية. وتقترح بعض المشاركات ضرورة وضع أليات محددة وواضحة بخصوص الأنشطة البدنية وأسلوب ممارستها وتنفيذها؛ مع تحديد تقييم على ضوء الأهداف الموجودة في خطة الأنشطة البدنية وأهدافها الموسوعة من قِبَل المدرسة.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- بسطويسي، بسطويسي؛ وعباس صالح. (١٩٤٠). طرق التدريس في مجال التربية الرياضية. العراق: مطابع جامعة الموصل.
- الحبيب، شيخ. (١٩٩٠). عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الاشتراك في النشاط الرياضي الخارجي بدولة البحرين. ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، قسم البنين: القاهرة.
- الحري، صالح. (٢٠٠٦). النشاط الطلابي دليل شامل يجمع بين التنظير والتطبيق. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.
- الخراشي، وليد. (٢٠٠٤). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية "دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود". ماجستير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود.
- الخولي، أمين. (١٩٩٦). أصول التربية البدنية والرياضية: المهنة، والإعداد المهني، والنظام الأكاديمي. القاهرة: دار الفكر التربوي.
- الخولي، أمين؛ والشافعي، أنور (٢٠٠٠) مناهج التربية البدنية المعاصرة. (ط١)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- درويش، زكي. (١٩٨٣). العوامل المؤثرة على انخفاض مستوى مسابقات الميدان والمضمار بجمهورية مصر. مجلة الدراسات والبحوث، جامعة صلوان، ٦م (٢)، ص ٢٥١-٢٧٩.
- الدوسري، خلود حمد (٢٠٠٦). الإدارة الذاتية في مدارس البنات في مدينة الرياض. دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود، قسم التخطيط والإدارة التعليمية: الرياض.
- زيتون، كمال (٢٠٠٦). تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيًا. القاهرة: عالم الكتب.
- الساغاتي، أمين. (١٩٨٤). تاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية. (ط٢)، الرياض: دار العلم للطباعة والنشر.

- ستراوس، أنسيلم؛ وكوربين، جوليت، (ترجمة: عبد الله الخليفة)، (١٩٩٩).
أساسيات البحث الكيفي أساليب وإجراءات النظرية المجردة. المملكة العربية
السعودية: مركز البحوث والدراسات الإدارية.
- سرور، سهى سالم (٢٠٠٨). تطوير الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية
بمحافظة غزة في ضوء مفهوم الإدارة الذاتية للمدرسة. ماجستير غير
منشورة. قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
- أبو سعدة، وضيفة. (٢٠٠١). التربية الترويجية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم
الأساسي مدخل لفعالية استثمار وقت فراغ تلاميذها. مجلة كلية التربية
(جامعة بنها)، م ٧ (٢)، ص ١٩٨-٢١٠.
- شحاتة، حسن. (١٩٩٤). النشاط المدرسي: مفهومه، ووظائفه، ومجالات تطبيقه.
(ط٣). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شرف، عبد الحميد (١٩٩٩). الإدارة في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق.
(ط١)، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- جبران، علي محمد؛ والشمري، راضي محيسن (٢٠٠٩). درجة إمكانية تطبيق
الإدارة الذاتية في المدارس الحكومية من وجهة نظر القادة التربويين بمنطقة
الرياض في المملكة العربية السعودية، ماجستير منشورة. جامعة اليرموك،
قسم الإدارة التربوية: اريد-الأردن.
- الشهري، صالح؛ وسلامة، حسان. (٢٠٠٤). انتشار الدهون بين أطفال المدرسة في
الرياض. مجلة الطب السعودي، م ٢ (٢٤)، ص ٦-٨.
- العتوم، أمجد (٢٠٠١). تقويم واقع الخبرات التربوية المرتبطة ببرامج الأنشطة
الرياضية اللاصفية للمرحلة الثانوية بمدارس محافظة جرش من وجهة نظر
الطلبة. ماجستير منشورة، جامعة اليرموك: الأردن.
- عрман، إبراهيم؛ والنواجعة، محمود (٢٠١١). المعوقات التي تواجه معلمي التربية
الرياضية في الموقف التعليمي في محافظة الخليل. مجلة جامعة القدس
المفتوحة للأبحاث والدراسات، م ٢ (٢٤)، ص ٢٤٩-٢٨٦.

- العزاوي، أياد؛ ومروان، إبراهيم. (٢٠٠٢). علم الاجتماع التربوي الرياضي. (ط١)، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر.
- أبو العنين، أحمد. (١٩٩٠). المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية الرياضية في المدارس الثانوية بالجيزة. مجلة التربية البدنية والرياضة، م ٨ (٥)، ص ١٥٥-٢٧٣.
- عودات، معين؛ وخصاونة، عبد الحميد (٢٠٠٧). المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية الرياضية في المدارس الحكومية الأردنية. ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- عيسى، صبحي؛ وسلمان، بدر (٢٠٠٤). المعوقات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في قسم التربية الرياضية بجامعة النجاح كما يراها الطلبة. مجلة اتحاد الجامعات العربية، م ٥ (٤٣)، ص ١٥٥-١٨٧.
- غباري، ثائر؛ وأبو شندي، يوسف؛ وخالد، محمد (٢٠١١). البحث النوعي في التربية وعلم النفس. (ط١)، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- غنيم، أحمد. (١٤٣٠). المعوقات التي تواجه المديرين تجاه فاعلية النشاط الطلابي في المدارس الثانوية المدينة المنورة: جامعة طيبة.
- فضل، خالد. (٢٠٠٧). معوقات العملية الاشرافية في مجال تدريب معلمي التربية البدنية. ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة.
- أبو القاسم، محمد. (٢٠١٠). دور الأنشطة الرياضية في تنمية الهوية القومية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة قنا. المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "التربية البدنية والرياضة، تحديات الألفية الثالثة"، مصر ٢٣-٢٤/٣/٢٠١٠، ص ٢٧٥-٣٠٢.
- كنعان، عيد. (٢٠١٠). معوقات مشاركة طالبات مدارس شمال الأردن في الأنشطة الرياضية المدرسية. مجلة جامعة دمشق، م ٢٦ (٤)، ص ٤٨٥-٥٢٦.
- لايخ، خالد. (٢٠٠٨). تقويم النشاط الرياضي الخارجي لكليات جامعة القادسية من قبل المدرس المساعد. مجلة علوم التربية الرياضية، م ١ (٧)، ص ٦٠-٧١.

- لفته، جودة؛ وزعلان، مهدي؛ وجاسم، جاسم. (٢٠١١). التعرف على واقع النشاط الرياضي لدى طلبة جامعة البصرة من وجهة نظر مدرسي وطلبة الجامعة. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، م١١(٣)، ص١٥١-١٧٧.
- المرباطي، سمية. (٢٠٠٣). المعوقات التي تواجه تنفيذ النشاط الرياضي الداخلي بالمرحلة الثانوية بنات بمملكة البحرين. ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.
- مسمار، بسام. (٢٠٠١). المشكلات والمعوقات التي تواجه معلم التربية الرياضية المبتدئ بالمدارس الحكومية في دولة قطر. دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، م٢٨(١)، ص١٤٧-١٦٣.
- الملا، فيصل. (٢٠١١). تأثير تدريس مساق الصحة والرياضة على تغيير اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة البحرين نحو النشاط البدني. مجلة رسالة الخليج (مكتب التربية العربي لدول الخليج)، م٨(١٠)، ص١٥-٤٢.
- الهابط، محمد. (١٩٨٩). حول صحتك النفسية. (ط١)، الإسكندرية: الكتاب الجامعي الحديث.
- الهنمي، آنية على. (١٩٩٠). دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة على عدم اشتراك تلميذات المرحلة الثانوية بدولة قطر في درس التربية الرياضية. ماجستير غير منشورة. كلية التربية الرياضية، قسم البنات: الإسكندرية.
- الهزاع، هزاع. (٢٠٠٣). النشاط البدني وعلاقته بصحة الناشئة في مجتمعات خليجية متغيرة. المجلة العربية للغذاء والتغذية. البحرين، م٤(٤)، ص٢٢-٢٧.
- هوليداي، إدريان (ترجمة: شوقي الشريفي، وهيا المزروع)، (٢٠٠٧). إجراء البحث الكيفي وكتابته. الرياض: جامعة الملك سعود.
- ياسين، رمضان. (٢٠٠٨). علم النفس الرياضي. (ط١)، عمان: دار أسامة للنشر.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Ary, D. & Jacobs, L. and Razavieh, A. (5Th Ed). (2009). *Introduction to Research in Education*. Canada: Cengage Learning.
- Anderson, N. & Wold, B. (1992). Parental and Peer Influences on Leisure- Time Physical Activity in Young Adolescents. *Research Quarterly Exercise Sport*, 63(4), 341-348.
- Goetz, J.P. and LeCompte, M.D. (1984). *Ethnography and Qualitative Design in Educational Research*, New York: Academic Press.
- Hardman, K. & Marshall, J. (2002) The World-Wide Survey of Physical Education in Schools: Findings, Issues and Strategies for a Sustainable Future. *The British Journal of Teaching Physical Education*, 32(1), 29-31.
- Jaber, F.G. & Sankar, A. (1994) .Qualitative Methods in aging Research. *Sage Focus Editions*, Volume 164.
- Kim, J. & Taggart, A. (2004) Teachers' Perception of the Culture of Physical Education: Investigating the Silences at Hana Primary School, *Issues in Educational Research*, 14(1), 69-84.
- Krotte, m. (1992). School physical education in the United States: overview, issues and problems. *The british journal of physical education*, 23 (4), 7-10.
- Sallis, J. F. & Prochaska, J. J. and Taylor, W. C. (2000) A Review of Correlates of Physical Activity of Children and Adolescents. *Medicine and Science in Sports and Exercise*, 32 (5), 963-975.
- Silverman, D. (1997). *Qualitative Research Theory, method and Practice*. London: SAGE publications.
- Trost, S. G. & Pate, R. R. & Sallis, J. F. & Freedson, P. S. & Taylor, W. C. and Dowda, M. et al. (2002) Age and Gender Differences in Objectively Measured Physical

Activity in Youth. *Medicine and Science in Sports and Exercise*, 34 (2), 350-355.

Ward, D.S. & Saunders, S. & Felton, G.M. & Williams, E. & Epping, J.N. and Pate, R.R. (2006) Implementation of A School Environment Intervention to Increase Physical Activity in High School Girls. *Health Education Research*, 21(6), 896-910.

ثالثاً - المواقع الإلكترونية:

العمرى، عائشة بليش محمد؛ والسعيد، غزيل (٢٠٠٩). *تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم*. أسترجمت بتاريخ ١١/٥/١٤٣٣هـ، من موقع:

[www.svu4girls.net/ab/private/100%20\(6\).pdf](http://www.svu4girls.net/ab/private/100%20(6).pdf)

القطب، سمير. (٢٠٠٦). *واقع ومعوقات الأنشطة الطلابية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة "دراسة ميدانية"*. *مستقبل التربية العربية بمصر*، م ١٢ (عدد خاص). أسترجمت بتاريخ ١١/٥/١٤٣٣هـ، من موقع:

<http://tu.opac.mandumah.com>

الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة. (١٩٧٨). *المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة في دورته العشرين بباريس في الحادي والعشرين من نوفمبر*. أسترجمت بتاريخ ١١/٥/١٤٣٣هـ، من موقع:

<http://translate.google.com.sa/translate?hl=ar&langpair=en>

[http://portal.unesco.org/en/ev.php-](http://portal.unesco.org/en/ev.php-n%7Car&u=http://portal.unesco.org/en/ev.php-)

لسان العرب (١٩٧٠). *حرف النون*. أسترجمت بتاريخ ١١/٥/٢٠١٣ من

موقع: <http://www.baheth.info/all.jsp?term=النشاط#s>

Moriana, Juan Antonio Alos, FranciscoAlcala, Rocio; Pino, Maria Jose; Herruzo,Javier; Ruiz, Rosario. (2006). *Extra-Curricular Activities and Academic Performance in Secondary Students*. Retrived, 16/9/2012, from:<http://www.eric.ed.gov>

Daley, k. (1996). *Quality, daily physical education*. Retrived, 20/3/2013, from: <http://www.kdaley@mum.edu>

-
- Denscombe, M. (2007). *The good research guide: For small-scale social research*. Retrived, 21/4/2013, from: <http://mks.hzau.edu.cn/xzzq/201302/W020130227393365516302.pdf>
- O'Dea, James W. (1994). *The Effect of Extra-curricular Activities on Academic Achievement*. Retrived, 18/9/2012, from: <http://escholarshare.drake.edu/handle/2092/453>
- Steps of the devil (2012). *Human rights watch. New York*. Retrived, 16/9/2012, from: <http://www.hrw.org/sites/default/files/reports/saudi0212webwcover.pdf>
- National school sports strategy- Saudi Aradia*. Rtrived, 20/ 11/ 2012, from: <http://www.sportanddev.org/en/connect/project.cfm?proj=189>